

قصائد الأحران



كتبْتُ قصائدَ الأحرانِ أروِيها
بدمعِ محابري تجري بقرطاسي

خطوبُ الدهرِ قد نامت على صدري
وليس هناك ما يُرجى من النَّاسِ

سهاُمُ الآهِ كم صابت شراييني
فأشكو سمَّها الساري بأنفاسي

فلَمَّا الهمُّ طَوَّقَنِي وأُعِياني
تربَّعَ في ربوعِ القلبِ إبلاسي

تُنَازِعُنِي الهواجسُ في كوابيسي
يُحاورُنِي سؤالٌ فيه إبلاسي

أليس الله يجزيني على صبري؟
فكان الرَّدُّ كم يُنبِي بابلَاسي

لَعْنْتُ وَسَاوَسَ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِي
لَعْلَ اللَّعْنِ يَقْذِفُهُ بِإِبْلَاسِ

ذِرَاعُ الْيَأْسِ بِالْإِحْبَاطِ يَرْمِينِي
فَأَقْطَعُهُ كَنْبَتِ الشَّوْكِ بِالْفَاسِ

بَلَا أَمَلِي أَعِشْ الْعَمَرَ فِي يَأْسِي
لَيْسَقُطْ فَأَسُهُ الْقَاسِي عَلَى رَاسِي

فَيَقْطَعُنِي إِلَى نَصْفَيْنِ يَرْمِينِي
كَأَشْلَاءٍ يَبْعَثُهَا بِأَرْمَاسِ

تَعُودُ الرُّوحُ فِي يَوْمٍ لِبَارِيهَا
فَيَجْزِيهَا عَلَى دَهْرٍ بِهَا قَاسِي

=====

معاني كلمة إبلاس بترتيب ورودها في الأبيات:
البيت الرابع بمعنى يَأْسِي
البيت الخامس بمعنى دَهْشَتِي
البيت السادس بمعنى ضَعْفُ حَجَّتِي
البيت السابع بمعنى الْغَمُ وَالْحُزْنُ